

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (231)

علي عبدالعزيز الشبل

وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين مقبولين مرضيبيـنـ يا عـفـوـ يا كـرـيمـ هـذـاـ المجلس الثاني والثلاثون بعد المئة في مذاكرة احاديث رياض الصالحين - [00:00:01](#)

للعلامة شرف الدين يحيى ابن زكريا النووي نعم بـسـمـ الله الرحمن الرحيمـ الحـمـدـ لـلـهـ ربـ الـعـالـمـيـنـ .ـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـاـنبـيـاءـ والمـرـسـلـيـنـ .ـ قـالـ الـاـمـاـمـ الـنـوـوـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ بـاـبـ وـاجـرـاءـ اـحـکـامـ النـاسـ عـلـىـ الـظـاهـرـ وـسـرـائـرـهـمـ الـىـ اللهـ .ـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ بـسـمـ [00:00:23](#)

بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ .ـ فـاـنـ تـابـواـ وـاقـامـواـ الـصـلـاـةـ وـاتـواـ الزـكـاـةـ فـخـلـوـاـ سـبـیـلـهـمـ فـیـ الـبـابـ السـابـقـ تـحـرـیـمـ اـذـیـةـ اـذـیـةـ الصـالـحـیـنـ وـالـضـعـفـةـ وـالـمـساـکـینـ فـیـ هـذـاـ الـبـابـ قـاعـدـةـ عـظـیـمـةـ .ـ فـیـ تـعـاـمـلـ الـمـسـلـمـ مـعـ غـیرـهـ [00:00:51](#)

وـهـوـ اـنـ تـعـاـمـلـ عـلـىـ مـاـ يـظـهـرـ مـنـهـمـ لـاـ نـفـتـشـ عـنـ عـنـ مـكـنـونـهـمـ وـعـنـ اـسـرـارـهـمـ وـعـنـ مـقـاصـدـهـمـ وـاـنـمـاـ يـعـاـمـلـ النـاسـ عـلـىـ مـاـ يـظـهـرـ مـنـهـمـ وـمـاـ كـثـرـ فـیـ الـازـمـانـ الـمـتـأـخـرـةـ قـوـلـ الـقـائـلـيـنـ فـلـانـ يـقـصـدـ كـذـاـ [00:01:19](#)

مـقـاصـدـهـاـ عـلـمـهـاـ عـنـدـ اللهـ حـتـىـ يـصـرـحـ هـذـاـ بـمـقـصـودـهـ وـلـهـذـاـ يـنـتـبـهـ الـمـسـلـمـ مـنـ حـيـثـ شـعـرـ اوـ لـمـ يـشـعـرـ اـنـ يـتـدـخـلـ فـيـمـاـ لـاـ يـعـنـيـهـ وـانـ يـخـوضـ فـیـ خـصـوـصـیـاتـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ الـذـیـ يـعـلـمـ السـرـ وـاخـفـیـ مـنـ السـرـ [00:01:46](#)

الـمـقـاصـدـ وـمـكـنـونـ الصـدـورـ عـنـدـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ اـذـاـ كـيـفـ نـعـاـمـلـ النـاسـ نـعـاـمـلـهـمـ بـالـظـاهـرـ فـيـمـاـ يـظـهـرـ مـنـهـاـ وـعـلـىـ ضـوءـ هـذـاـ الـظـاهـرـ يـعـاـمـلـونـ اـسـلـامـاـ اوـ فـيـ ضـدـهـ كـفـراـ اوـ بـيـنـهـمـ اـسـلـامـاـ مـعـ النـقـصـ [00:02:07](#)

اـيمـانـاـ مـعـ الـبـدـعـةـ مـعـ الـمـعـصـيـةـ مـعـ الـذـنـبـ مـعـ الـكـبـيرـةـ وـهـذـاـ مـاـ اـطـبـقـ عـلـيـهـ السـلـفـ وـاـيـدـتـهـ الـادـلـةـ كـمـاـ تـسـمـعـونـ بـعـدـ قـلـيلـ قـالـ سـفـیـانـ بنـ عـبـدـ اللهـ الثـوـرـیـ اـبـوـ عـبـدـ اللهـ سـفـیـانـ بنـ سـعـیدـ اـبـوـ عـبـدـ اللهـ الثـوـرـیـ [00:02:31](#)

الـنـاسـ عـنـدـنـاـ مـؤـمـنـونـ وـكـفـارـ فـیـ الـظـاهـرـ اـمـاـ سـرـائـرـهـمـ فـالـیـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـیـ هـذـاـ اـصـلـ اـصـلـ عـظـیـمـ مـنـ فـروـعـهـ اـنـکـ لـاـ تـحـکـمـ لـاـحدـ بـالـجـنـةـ اوـ بـالـنـارـ لـانـنـاـ مـاـ نـعـلـمـ مـاـ فـیـ صـدـورـهـمـ [00:02:52](#)

مـتـنـقـطـلـلـمـعـيـنـ بـاـنـهـ بـالـجـنـةـ اوـ بـالـنـارـ ؟ـ اـذـاـ جـاءـ فـیـ النـصـ وـحـیـ وـالـنـحـیـ وـالـوـحـیـ مـمـنـ مـنـ اللهـ عـلـامـ الغـیـوبـ سـبـحـانـهـ هـذـاـ فـیـ الـاعـیـانـ وـفـیـ غـیرـ الـمـعـیـنـ [00:03:15](#)

يـسـمـیـ فـیـ الـمـجـمـلـ نـقـطـعـ بـمـنـ قـطـعـ اللهـ لـهـ فـیـ الـجـنـةـ وـهـمـ جـنـسـ الـمـؤـمـنـینـ وـنـقـطـعـ بـاـنـ جـنـسـ الـکـافـرـینـ فـیـ الـنـارـ هـذـاـ مـنـ حـیـثـ الـجـنـسـ وـالـاـوـلـ مـنـ حـیـثـ الـاعـیـانـ [00:03:33](#)

وـذـکـرـ فـیـ هـذـاـ قـوـلـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ فـیـ اـوـلـ سـوـرـةـ بـرـاءـةـ فـانـ اللهـ ذـکـرـ فـیـ اوـلـهاـ اـیـةـ فـیـ مـوـضـعـنـ اـخـتـلـفـتـاـ اوـ اـخـتـلـفـتـاـ فـیـ الـخـاتـمـةـ فـیـ الـاـوـلـ ماـ سـمـعـتـمـوـهـاـ فـانـ تـابـواـ وـاقـامـواـ الـصـلـاـةـ وـاتـواـ الزـكـاـةـ فـخـلـوـاـ سـبـیـلـهـمـ [00:03:55](#)

اـنـ اللهـ غـفـورـ رـحـيمـ شـابـ مـاـذـاـ مـنـ شـرـکـهـمـ وـکـفـرـهـمـ وـاقـامـواـ الـصـلـاـةـ وـاتـواـ الزـكـاـةـ .ـ اـذـاـ هـذـیـ اـشـیـاءـ ظـاهـرـةـ اـنـ اـظـهـرـ المـشـرـکـ لـنـاـ تـوـبـةـ مـنـ شـرـکـهـ وـکـفـرـهـ قـبـلـنـاـهـاـ وـوـکـلـنـاـ سـرـیـرـتـهـ [00:04:19](#)

وـنـیـتـهـ وـقـصـدـهـ الـیـ رـبـهـ وـاقـامـواـ الـصـلـاـةـ اـقـامـتـهـاـ ظـاهـرـةـ هـیـ عـلـامـ الـایـمـانـ وـاتـواـ الزـكـاـةـ لـانـهـاـ فـیـ الـمـالـ فـخـلـوـاـ سـبـیـلـهـمـ اـیـ فـلـاـ يـصـحـ قـتـلـهـمـ وـلـاـ اـذـهـابـهـمـ اـنـ اللهـ غـفـورـ رـحـيمـ [00:04:40](#)

وـنـبـیـنـاـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ لـمـ رـجـعـ مـنـ تـبـوـکـ مـتـیـ کـانـتـ غـزـوـةـ تـبـوـکـ کـانـتـ فـیـ الـحرـ فـیـ شـدـةـ الـحرـ فـیـ السـنـةـ الـثـامـنـةـ مـنـ الـهـجـرـةـ فـیـ السـنـةـ التـاسـعـةـ مـنـ الـهـجـرـةـ لـمـ رـجـعـ جـاءـهـ الـمـعـذـرـوـنـ مـنـ الـاعـرـابـ [00:05:03](#)

وهم من المنافقين في جملتهم فاعتذروا وكانوا يضعا وثمانين رجلا قبل النبي منهم على نيتهم واوكل سرائرهم الى الله سبحانه وتعالى عاملهم بالظاهر ولا عاملهم بالمقداد عاملهم بالظاهر لأن هذا هو مناط التكليف - 00:05:27

ان تعامل غيرك بما يظهر منه ولهذا قال كعب بن مالك الانصاري فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم تبوك. خرجت فلم ارى في المدينة متخلفا الا من هو معلوم نفاقه - 00:05:55

ف لما رجع حدثني يا نفسى اني اتيه بانواع المعاذير واني على ذلك ل قادر ذلك اللسان ولكنني قلت ان كذبت فضحتي الله فاجمعت امرى على ان اصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:14

وصدق رسول الله انه لا اذ له وقال به صاحباه هلال ابن امية ومزاروة ابن الربيع رضي الله عنهم شاهده ان النبي قبل من المنافقين علانيتهم واوكل سرائرهم ونياتهم الى الله - 00:06:35

في الآية بعدها في الصفحة التي بعدها فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين ونفصل الآيات اذا اخوة الدين تثبت بتوبتهم من الشرك والكفر الذي اثبت لهم حالة كونهم - 00:06:54

متلبسين به العداوة واقاموا الصلاة وهي عماد الدين واتوا الزكاة المعاملة في السراء في الظواهر لا في السرائر نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا - 00:07:15

الله وان محمدا رسول الله. ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكوة. فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم لهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى متفق عليه هذا حديث عبد الله ابن عمر - 00:07:45

ابن الخطاب رضي الله عنهم ونعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل قاله النبي عليه الصلاة والسلام قاله امام مجمع الناس ولا امام عبد الله ابن عمر لها لم يقله في وجهه - 00:08:04

لان المدح مدخل من مداخل الشيطان تمدح وتنتفح ثمن ينتفح اللي جدامك يتبعالي الا تشن معك ميسة من تبطه ولهذا اخذروا تراه دارج فينا يمدح بعضا في وجهه وهو يضره بذلك وربما قطع عنقه كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:24

قال نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل قالها لحفصة اخته فابلغتها حفصة لعبد الله ابن عمر رضي الله عنهم فما ترك بعدها رضي الله عنه قيام الليل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس - 00:08:53

اذا قال النبي امرت فمن امره؟ الله او جبريل ها المؤدى واحد المؤدى في هذا واحد لان جبريل يبلغ عن الله فامر ربه سبحانه وتعالى امرت ان اقاتل الناس اي اجاهدهم - 00:09:14

بانواع الجهاد ولو ادى ذلك الى المقاتلة ونبينا عليه الصلاة والسلام في هذا المقام مقامنبي ومقامولي امر لان الجهد بالمقاتلة مناطة بمن بولى الامر الا في حالة واحدة - 00:09:40

الجهاد فيها فرض عين اذا داهم العدو بلدا وجب عليهم ان يهبو في دفعه وان لم يتشكل لهم راية او يكن لهم ولی امر امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله - 00:10:00

وانى رسول الله. هذه الشهادة ظاهرة ولا خفية؟ ظاهرة. قد يشهدها وهو يعتقد خلافها. ليس ذلك اليينا حتى اظهر ما يدل على ما اعتقاده وعلى ما اسره ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه المنافقون كثر - 00:10:17

لم يأتي في موضع واحد انه قتل منافقا لكفره قبل من الناس العلانية واوكل سرائرهم الى الله مع انه علم بعض اعيانهم وهم السبعة عشر الذين كادوا ان يقذفوه من عقبة تبوك - 00:10:38

واخبر بذلك من حذيفة بن اليمان لم يقتلهم عليه الصلاة والسلام لانه ما كان البتة ينتصر لنفسه اذا انتهكت محارم الله غضب عليه الصلاة والسلام لها ايمانا غضب طيب امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله واني رسول الله - 00:10:57

يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة فإذا فعلوا ذلك اي اقاموا هذه الشعائر الظاهرة عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل ماذا شأنهم انتم معنا ولا مع الجرس - 00:11:27

انا خابر للشيخ عمر ابن سليم له قصة مع البقرة. تبونه ها حول هذا ما خلانا نسمع لا تسمعون لكن الانتباه تشتبث ومع اول مخرج

الواحد لفظه كان الشيخ عمر بن محمد بن سليم - 00:11:53

قاضي بريدة وعلامتها يدرس في الجامع الكبير الضحى وحوله الطلاب يقرأون هذا يقرأ ثم يقرأ هذا وكان الوقت في الشتاء وحصل ان دخلت من باب المسجد بقرة فالتفت لها الطلاب - 00:12:17

الجالسون في الدرس عاد هي له صوت ما ادري فلما التفتوا لها لاحظهم الشيخ منهم من قعد ينظر فيها فانبهرت البقرة وطلعت مع الباب الثاني من اللي خاف من الثاني - 00:12:44

البقرة خافت من الطلاب اه فسكت الشيخ عمر ونفض بشته. قال اليوم الدرس للقره قم وخلهم لأن اهل العلم يعلمون ويؤدبون اذا فقد الادب فلا خير في العلم فان العلم زينه الادب - 00:13:10

ويروي المشايخ بيتين كان يتمثل بهما الشيخ محمد الامين الشنقيطي. العالمة رحمهم الله يقول لا تسيء ظنا في العلم يا فتى ان سوء الظن في العلم عطب لا يزهدك يا اخي في العلم ان غمر الجھال ارباب الادب - 00:13:38

فهذه الشعائر التي في حديث ابن عمر شعائر ظاهرة نشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك لأن فعله الظاهر عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها - 00:14:04

في روایة الا بحق الاسلام اي حدودا واحکاما وتعزيرا وحسابهم على الله. الله اللي يحاسبهم على ما اکنته صدورهم وانطوت عليه نوایاهم وقلوبهم ليس حسابهم علينا ولما تطرق بعض المتهوکین الى النوايا والمقاصد - 00:14:23

حاسبوا الناس من خلالها فهم لا يشعرون انهم نازعوا الله جل وعلا فيما هو من خصائصه ورحم الله عبدا عرف قدر نفسه وهذا من استطالة الشيطان وهذا يكون في بعض طلاب العلم مبتدئين الذين كانوا وملوا عن التحصيل والحفظ والمراجعة - 00:14:46

فيبدأ يشغل فلان فيه وفلان ما فيه والشيخ الفلاني فيه كذا وكذا انتمائه الى الحزب الفلاني كذا وكذا وش انت له لمسائل وش انت على تحمل نفسك ما لا تطيق. اما ان حسناتك واجد - 00:15:12

تبني تفرد والا ذكي عملك ولم يزك قلبك والغالب ان هذا هؤلاء لما عجزوا وتكاسلوا عن التحصيل وعن العلم والتعب فيه عوضوا محل التصدر والترأس فلان فيه وفلان ما فيه - 00:15:29

حتى افتاتوا اي تعدوا على اهل العلم فاخذوا دورهم ولا يصبغون بذوقهم وهؤلاء يكررون ليه لأن العلم يقل والراسخون يقلون هذا ونحن في حضرة علماء شابت عوارظمهم في العلم وش حقوقكم بعد ثلاثين سنة - 00:15:54

يذهب الشيبان ويبقى وش يصير حال الناس لتعلموا ان الفساد انما يستشرى بمثل هذا. هوى وجهل الهوا وبالجهل قال وحسابهم على الله عز وجل ذهاب عصمة اموالهم ودمائهم بحقها. كمن ارتد - 00:16:21

من ارتد عن دين الله فهذا يجب ان يقام عليه حد الردة بما في صحيح البخاري واصله في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه. والخطاب لولي امر المسلمين - 00:16:46

والآن يأتي من يننسب للعلم الاسلام ويصغي اذا الكفرة يقول لا ما في حد ردة هذا يتعارض يتناقض مع الحرية الله يقول لا اکراه في الدين. كيف يقتل الذي قال يقتل هو ربی جل وعلا بما اوحاه الى رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:17:05

وفي الصحيحين يقول عليه الصلاة والسلام لا يحل دم امرى مسلم الا باحدى ثلات التارك لدینه المفارق للجماعة والنفس بالنفس اي بالقصاص والثيب الزاني يزنی وهو محصن يبتغي الحرام وقد اغناه الله بالحلال - 00:17:29

هذا احكام شرعية ما تقبل ان تخضعها لاهوائنا واهواء امثالنا لكن غرية الدين تزداد وتشتد حتى تغدو المؤمن الحليم حيرانا. نعم وعن ابی عبدالله طارق بن اشیم رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا - 00:17:52

الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله تعالى. رواه مسلم هذا الحديث الذي اخرجه مسلم في الصحيح عن ابی عبد الله طارق ابن اشیم - 00:18:18

ابن مسعود من اي قبيلة اه من قبيلة اشجع اين قبيلة اشجع من اي متحد العرب ها قبيلة ها نعم في اليمن ها منين ها من هذيل لا مهوب صوب هذيل - 00:18:37

قبيلة اشجع بطن من بطون غطfan كعبس وذبيان وهي قبيلة عدنانية ومنازلها شمالي المدينة الى تيماء ثم انتقل منهم جملة كبيرة
فصاروا في بلاد المغرب مع تغريبة بنى هلال التالية - [00:19:10](#)

اذا المشهور في النسب ان بنى هلال تغربوا تغريبتين القرن الثالث وفي القرن التاسع فطارق بن اشيم بن مسعود الاشجعي رضي الله
عنـه قال قال النبي صـلى الله عليه وسلم - [00:19:39](#)

الحديث هـا من قال لا اله الا الله وـكـفـرـ بـمـاـ يـعـبـدـ مـنـ دـوـنـ اللهـ اـذـ لـاـ بـدـ مـنـ قـوـلـهـ بـاعـتـقـادـ اـعـتـقـادـهـ وـنـبـذـ اـعـتـقـادـ ضـدـهـ
[00:20:03](#)-

وـمـنـ يـكـفـرـ بـالـطـاغـوتـ وـيـؤـمـنـ بـالـلـهـ لـاـ الـلـهـ لـاـ الـلـهـ هـذـاـ رـكـنـاـ كـلـمـةـ التـوـحـيدـ نـفـيـ وـاتـبـاتـ مـنـ قـالـ لـاـ الـلـهـ لـاـ الـلـهـ وـكـفـرـ اـمـاـ اـذـ قـالـهـاـ وـلـمـ يـكـفـرـ بـماـ
[00:20:21](#)

اـذـ لـاـ بـدـ مـنـ الـكـفـرـ بـالـطـاغـوتـ وـلـهـذـاـ لـمـ ذـكـرـوـاـ فـيـ شـرـوطـهـ ذـكـرـوـاـ ثـمـانـيـةـ شـرـوطـ الـعـلـمـ بـهـاـ يـنـافـيـ الـجـهـلـ الصـدـقـ بـهـاـ صـدـقاـ يـنـافـيـ
[00:20:39](#)

الـيـقـيـنـ فـيـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ وـمـدـلـوـلـهـاـ مـنـ التـوـحـيدـ يـقـيـنـاـ يـنـافـيـ الشـكـ وـالـرـبـيـةـ الـمـحـبـةـ لـلـكـلـمـةـ وـمـاـ دـلـتـ عـلـيـهـ مـحـبـةـ تـنـافـيـ الـبـغـضـ الـقـبـولـ بـهـذـهـ
[00:20:58](#)

وـزـيـدـ ثـامـنـهـ الـكـفـارـ وـزـيـدـ ثـامـنـهـ الـكـفـرانـ بـكـلـ ماـ سـوـىـ الـرـحـمـنـ قـدـ عـبـدـ لـاـ بـدـ مـنـ الـكـفـرـ بـمـاـ يـعـيـنـ مـنـ دـوـنـ اللهـ اـيـاـ كـانـ الـمـعـبـودـ حـتـىـ لـوـ كـانـ
[00:21:23](#)

لـكـنـ مـاـ نـزـلـ الـمـلـائـكـةـ عـنـ مـنـزـلـتـهـمـ لـوـ كـانـ الـمـعـبـودـ عـيـسـيـ وـمـوـسـىـ وـمـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـكـفـرـ بـعـبـادـتـهـمـ.ـ وـلـاـ نـكـفـرـ بـهـمـ بـلـ نـؤـمـنـ
[00:21:40](#)

اـذـ قـالـ لـاـ الـلـهـ وـكـفـرـ بـمـاـ يـعـبـدـ مـنـ دـوـنـ اللهـ مـاـ النـتـيـجـةـ حـرـمـ مـالـهـ وـدـمـهـ وـحـسـابـهـ عـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـيـ صـارـ مـعـصـومـاـ صـارـ مـعـصـومـاـ
[00:22:01](#)

وـالـعـصـمـةـ عـصـمـتـانـ عـصـمـةـ الـمـالـ وـالـدـمـ عـصـمـ الدـيـنـ لـمـ دـخـلـ الـاسـلـامـ وـعـصـمـةـ عـهـدـ وـمـيـثـاقـ وـاهـلـهـاـ ثـلـاثـةـ اـقـسـامـ الـاـوـلـ لـاـنـ عـصـمـةـ
[00:22:19](#)

فـاـنـهـ باـخـذـ باـخـذـ الـجـزـيـةـ مـنـهـ صـارـ مـعـصـومـاـ فـيـ دـمـهـ وـمـالـهـ كـمـاـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ اـيـةـ بـرـاءـةـ حـتـىـ يـعـطـيـ الـجـزـيـةـ عـنـ يـدـ وـهـمـ
[00:22:46](#)

اـخـذـ الـجـزـيـةـ مـنـهـمـ فـيـ اـخـرـ الزـمـانـ فـيـ زـمـانـ الـمـهـدـ وـاـذـ نـزـلـ عـيـسـيـ لـاـ يـقـبـلـوـنـ مـنـ غـيـرـ الـمـسـلـمـيـنـ الاـ اـسـلـامـ اوـ مـقـاتـلـةـ يـرـفـعـونـ الـجـزـيـةـ دـلـ
[00:23:06](#)

لـوـلـيـ الـاـمـرـ الصـنـفـ الثـانـيـ الـمـعـاهـدـ يـشـمـلـ السـفـراءـ وـالـقـاتـالـ وـمـمـثـلـيـنـ الدـبـلـوـمـاسـيـيـنـ وـكـلـ مـنـ دـخـلـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ باـذـنـ يـمـثـلـهـاـ الـاـنـ
[00:23:24](#)

الـفـيـزـاـتـ بـاـنـوـاعـهـاـ.ـ فـهـذـاـ لـهـ عـهـدـ اـسـمـهـ مـعـاهـدـ وـقـدـ حـرـمـتـ الشـرـيـعـةـ وـعـظـمـتـ سـفـكـ دـمـ
[00:23:53](#)

الـمـعـاهـدـ مـنـ قـتـلـ مـعـاهـدـاـ لـمـ يـرـحـ رـائـحـةـ الـجـنـةـ.ـ اـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ فـيـ صـحـيـحـ عـبـدـالـلـهـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ الـصـنـفـ الثـالـثـ الـمـسـتـأـمـنـ
[00:23:53](#)

كـمـاـ كـانـ فـيـ زـمـنـ الشـيـوعـيـةـ هـرـبـ مـنـهـمـ اـنـاسـ إـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ بـاـنـفـسـهـمـ وـاـمـوـالـهـمـ وـبـلـادـنـاـ حـصـلـ مـنـهـاـ جـمـلـةـ فـانـهـمـ مـنـ جـاءـوـاـ مـنـ
[00:24:13](#)

هـارـبـيـنـ بـاـنـفـسـهـمـ وـاـمـوـالـهـمـ وـهـمـ مـسـلـمـوـنـ فـيـ هـؤـلـاءـ لـكـنـ لـوـ جـاءـ غـيرـ مـسـلـمـ فـاـنـهـ وـاعـطـاهـ وـلـيـ الـاـمـرـ عـهـدـ صـارـ مـعـصـومـاـ هـذـيـ عـصـمـةـ
[00:24:38](#)

وـاـنـ اـحـدـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ اـسـتـجـارـكـ فـاـجـرـهـ.ـ حـتـىـ يـسـمـعـ كـلـامـ اللـهـ ثـمـ اـبـلـغـهـ مـأـمـنـهـ.ـ ذـكـ بـاـنـهـمـ قـوـمـ لـاـ يـعـلـمـونـ
[00:25:02](#)

قـتـلـنـاـ فـضـرـبـ اـحـدـيـ يـدـيـ بـالـسـيـفـ فـقـطـعـهـاـ ثـمـ لـاـذـ مـنـيـ بـشـجـرـةـ فـقـالـ اـسـلـمـتـ لـلـهـ اـقـتـلـهـ يـاـ اللـهـ بـعـدـ اـنـ قـالـهـاـ فـقـالـ لـاـ تـقـتـلـهـ.ـ فـقـلـتـ يـاـ

رسول الله قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعدها قطعها. فقال - 00:25:22
لا تقتله فان قتله فانه بمنزلتك قبل ان تقتله. وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال. متفق عليه ومعنى انه بمنزلتك اي معصوم
الدم محظوظ بالسلامه. ومعنى انك بمنزلته اي مباح الدم بالقسم - 00:25:42

لورثته لا انه بمنزلته في الكفر. والله اعلم هذا حديث المقداد ابن الاسود رضي الله عنه وهو كحديث آآ اسامة بن زيد الاتي لكن نكتفي
بهذا المجلس بحديث المقداد ان النبي يسأله قال - 00:26:02

سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل من الكفار في الجهاد في القتال قاتلته فضرب يدي فقطعها فلاذ مني اي هرب مني وراء
شجرة فقال اشهد ان لا الله الا الله - 00:26:28

يقال لها هروبا من القاتل ولا معنى ثانٍ لا نعلم اعلن كلمة التوحيد قال اشهد ان لا الله الا الله افأقتلها يا رسول الله؟ قال لا تقتله قال قطع
يدي هنا الانتصار مهوب للنفس - 00:26:47

وانما الانتصار لمن لدين الله عز وجل قال ان قتله كان بمثلك قبل ان تقتلها قال لا الله الا الله بمثلك يعني معصوم في دمه معصوم في
ماله لانه صار مسلما بقول لا الله الا الله - 00:27:09

انت غير مكلف ولا يجوز لك ان تتطلع لماذا قالها؟ اقال لها هروبا من القتل او اتقاء له او نفاقا او حقيقة اسلام ليس ذلك اليك وفيه ان
الاسلام يكتفي بالمعاملة بالظاهر - 00:27:34

لانه الامر البين الذي يرجع اليه وان قتله كنت بمنزلته قبل ان تقتلها وهذا وعيده لا ان المقداد يكفر اذا قتل المسلم لكنه وعيده وجزر
وتهديد انك انهكت دمه وهو معصوم - 00:27:54

كنت بمنزلته قبل ان تقتلها او قبل ان يقولها ان يقول لا الله الا الله يأتي في حديث اسامة يا رسول الله انما قالها فرارا من القتل. قال
هلا شفقت عن قلبه - 00:28:20

لان الامر امر النية والمقصد الى الله مهوب الى الناس فانبئه وادبه عليه الصلاة والسلام. وتغير عليه حتى تمنى اسامة بن زيد وهو
الحب ابن الحب انه لم يسلم الا وقتها - 00:28:37

من شدة ما انكر النبي صلى الله عليه وسلم عليه وفي هذا اصل شريف ان دين الله لا يقبل المجاملة ولا المزايدة. الحق حق والباطل
باطل علينا وعلى من نحب وعلى من نكره - 00:28:56

ففي هذه الاحاديث ومعها قبلها الآيات ان المؤمنين يعاملون بالظاهر والناس يعاملون بالظاهر فمن اظهر الاسلام والايمان عومن به
ومن اظهر ضده عومن به وبينهما من اظهر الفسق يعامل به على ضوءه - 00:29:12

ونسأل الله ان يعصمنا واياكم بعصمته وان يهدينا واياكم بهدایته. وان يتولانا واياكم بولايته انه سبحانه جود كريم لنا ولهم ولوالدينا
ومشائخنا ولواتنا ولجميع المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:29:35

وعلى الله واصحابه اجمعين نعم يا مجنوب ها ايه يقول من اظهر الاسلام وبدت منه بوادي الريبة جاسوسيته لمكره لخبته لشيطنته
اخذ الحذر منه غير تكفيرك اياه تأخذ منه الحذر - 00:29:55

وتتبه يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم انفروا ثباتا او انفروا جميعا. وجاء في حديث فيه ضعف احترسوا من الناس بسوء الظن اما ما
يتعلق بالتفتيش عن امره هذا ليس لك - 00:30:35

انما هذا امر المسلمين يفتح عن حاله ويستوثق منه ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم الزبير ابن العوام الرجل الذي كانت
منه الريبة قال خذه يا زبير وامسه ببعض عذاب - 00:30:52

يخبرك ولما ذهبت المرأة بكتاب حاطب بن ابي بلتعة ارسل النبي سلم وراءها ثلاثة عليا والمقداد ومن والزبير حتى ادركوها بروضة
خاخ ما هي بعيدة عن المدينة روضة هي من افي وادي العقيق - 00:31:14

واذا امرأة على بعيرها مسافرة الى مكة فاناخا بعيرها وقال اخرجني كتاب حاطب اذ دفعه اليك. فانكرت ونفت فقال لها علي رضي
الله عنه والله ما كذبنا ولا كذبنا لتخرجنه - 00:31:41

اولى نفتشنك يوم شافت الصملة منهم وانهم صدق وتأخروا عنني واذا الكتاب قد عقدته ماذا في معاشي شعرها فرجعوا بها وبالكتاب الى النبي عليه الصلاة والسلام. اذا هذا الامر في التفتیش والبحث - [00:32:03](#)

والتحقق يتعلق بمن لولي الامر ونوابه لا باحد الناس نعم يسألهم يقول للرسول صلى الله عليه وسلم بترك دعوتك يا رب نعم نعم.

يقول ابو بكر رضي الله عنه الم يكن يذهب الى الجمع - [00:32:26](#)

ثم يسألهم ويعلم النبي السلام بهم ليس هذا من التفتیش عن مكتون صدورهم بل هذا مما فيه الاذن من النبي عليه الصلاة والسلام

معلومات شأن ابي بكر وابلاغه دين الله - [00:33:01](#)

واعلامه رسول الله. لكن لا يفتاش عن مقاصدهم ونياتهم وما هم عليه. ليس ذلك الى احد الناس هذا خاص بولي الامر يراعون فيه

المصالح في تحصيلها وتمكيلها والمفاسد في درئها او تقليلها. والله اعلم - [00:33:15](#)

نعم صلاة الجنائز هل يلزم فيها تسوية الصفوف؟ نعم يلزم فيها تسوية الصفوف اما سد الفرج فمستحب ولا يلزم في صلاة الجنائز

اكمال الصف الاول فالاول لانه يستحب ان يعقد لها ثلاثة صفوف فاكثر - [00:33:37](#)

وهذه من المواقع التي خالفت فيها صلاة الجنائز صلاة الفريضة والله اعلم نعم ايه نعم يسأل اخوكم يقول القيراط الذي جاء في

عظم الثواب لمن صل جنازة وقيراطا اخر لمن تبعها - [00:34:03](#)

هل هو القيراط الذي جاء في من اقتني كلبا غير كلب صيد او حراسة ينقص من اجره كل يوم قيراط ظاهر الحديث واحد

انه عمل عظيم وشبه القيراط بالجبل وشبه بجبل احد - [00:34:33](#)

ويحمل هذا على الوعد والثابة وذاك على الوعيد والزجر والله اعلم. نعم هل تجوز محبة الكافر؟ اما محبة الدين فلا بل يجب ان

يبغض لما قام به من وصف الكفر والنفاق والشرك والوثنية - [00:34:53](#)

لابد من بغشه لا تجدوا قوما يؤمنوا بالله واليوم الاخر يوادون وهي محبة القلب. من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم الاية من اخر

المجادلة وابراهيم تبرا وهذا دينه وهذه ملته - [00:35:16](#)

اني ابني براء مما تعبدون الا الذي فطرني لانهم يعبدون الله ويعبدون غيرهم وهذا شركهم واما الحب الطبيعي او حب ما عنده من

اخلاق ووفاء هذا الحب ينشأ ان يثنى عليه به - [00:35:38](#)

فلم نؤخذ به ومن الحب الطبيعي لو ان امرأته على غير ملة الاسلام كتابية او شريكه في العمل او شريكه في التجارة وفي واحب

وفاءه هذه المحبة الطبيعية الا اذا تطاولت هذه المحبة الطبيعية لدینه فلا - [00:36:00](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:36:25](#)